### بحضور نائب رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة

# احتفالية تأبينية لشهيد الوطن الكبير عبدالعزيز عبدالغني

**الآنسي:**

## عبدالعزيز عبدالغني رجل استثنائي وهب عصارة عمره وفكره للوطن وعمل بصمت

**الإرياني:**

## عبدالغني كان ميزان الاعتدال السياسي والفكري والثقافي

**عبدالرحمن عثمان:**

## كان نبراساً يهتدى به ومدرسة ثرية في الفكر الاقتصادي وأداء المسؤولية

اقتصاد من الطراز الأول ونموذجاً فريداً لرجل الدولة الكفؤ الملم بعمله والقادر على تحمل مسئولياته الوطنية وقيادياً مخلصاً نذر نفسه وسخر علمه وثقافته في سبيل الانتصار للمبادئ الإنسانية والحرية والديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان وحرية التعبير والتداول السلمي للسلطة، وكان نصيراً متحمساً للدولة اليمنية الحديثة وشوكة ميزان الاعتدال السياسي والفكري والثقافي وسطياً في تفكيره ورأيه ومرجعاً رئيسياً لحل الكثير من القضايا الوطنية".

ولفت إلى أن لقاء جمعه بالشهيد عبدالعزيز عبدالغني في صيف ١٩٦٤م بمدينة نيويورك وكان يومها قد تخرج من جامعة كلورادو ، وهو في طريقه إلى ارض الوطن ليبدأ حياته العملية أستاذاً بكلية بلقيس بمدينة عدن التي أسسها عدد من رواد التعليم الحديث في اليمن على رأسهم الأخ والزميل حسين بن علي الحبيشي الذي رحل الخميس الماضي، فعزاؤنا أيضا في فقيدنا رائد التربية والتعليم في عصر كانت فيه ظلمات الحكم الإمامي والتسلط الاستعماري يقفان سدا منيعا ضد نشر العلم والمعرفة .. وقال:" في عام ١٩٦٨م التقيته في صنعاء وهو رئيس ما كان يعرف بالكتب الفني ومنذ ذلك الحين ترافقنا وتزاملنا وعملنا معاً وفرحنا معاً وحزنا معاً على مدى ما يقرب من نصف قرن".

وأضاف:" لقد ارتبط اسم الشهيد عبدالعزيز عبدالغني بأهم مرحلة من مراحل تاريخ الوطن، فمنذ أواخر الستينيات التي شارك فيها كوزير للصحة عندما صمد فيها مع الصامدين الذين صدوا جحافل الشر في حصار السبعين يوماً، ومنذ أوائل السبعينيات وحتى يوم استشهاده على أيادي أباليس الغدر والخيانة تنقل بين أعلى مناصب الدولة كما لم يسبقه إليها أي يمني في عصر الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية".

ونوه بمناقب الشهيد عبدالعزيز عبدالغني التي لا تحصى قائلاً: ولو ولجت إلى سردها لأغرقت في وصفها وأطلت في شرح تفاصيلها ، ولكن أهمها إيمانه الراسخ بأن التعليم والعلم بمفاهيمه وطرقه ومناهجه الحديثة هو الوسيلة الوحيدة لإخراج الوطن من براثن التخلف ، حيث كان الإيمان هماً لا يفارقه وحلماً لا يغيب عن ذهنه فهل سيكون اليوم الذي تنشأ فيه جامعة تحمل اسمه وتتخصص بتدريس العلوم الحديثة فقط.

وأشار الدكتور الإرياني إلى أن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني لم يكن بالنسبة له غامضا ولا صامتا ولا متجاهلا ما يدور من حوله ،فلقد كان يعيش قضايا الوطن حلوها ومرها بكل جوارحه ودائماً أكتشف أنه يعلم أكثر مما أعلم ولكنه يقول اقل مما هو معلوم لديه .. وقال:" نعم لقد كان في أواخر أيامه مدركاً كامل الإدراك للأخطار المحدقة بالوطن ولكم يحزنني أن آخر لقاء لي معه كان ظهر الخميس الـ ٢ من شهر يونيو أي قبل ٢٤ساعة فقط من ذلك الاعتداء الغادر والإجرامي الذي استهدف فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية حفظه الله وعدداً من كبار قيادات الدولة في جامع الرئاسة أول جمعة من شهر رجب الحرام ذلك الحادث الذي يعد من اعنف وأبشع محاولات الاغتيال السياسي في العصر الحديث والذي كشف عن حجم وأبعاد المؤامرة التي تحاك ضد الوطن وشعبه وقيادته السياسية".

وأضاف:"كما كشف ذلك الاعتداء الإجرامي عن المنحى الخطر باتجاه من افتعلوا الأزمة السياسية الراهنة لتسير الأحداث وصولا إلى تحقيق مآربهم الشريرة".

● فيما ألقى رئيس مجلس الشورى عبدالرحمن محمد علي عثمان كلمة عبر فيها عن الشكر والتقدير والامتنان لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية لرعايتهما الكريمة لهذه الفعالية التأبينية التي جسد بها صدق المشاعر الأخوية النبيلة تجاه أخ عزيز ورفيق درب طويل في مهمة قيادة الدولة والحكومة شهيد الوطن الغالي والمناضل الجسور دولة الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى السابق رحمه الله وطيب ثراه.

واعتبر عثمان هذا التأبين وقفة وفاء وتكريم واحترام وإجلال وتقدير لتلكم القامة الوطنية الشامخة والذي لا يمكن للأجيال اليمنية في الحاضر والمستقبل إلا أن تتذكر بامتنان أدواره التاريخية المشرفة في حركة البناء والنهوض التنموي والحضاري في يمن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية .

ولفت إلى أن الفقيد رحمه الله مثل خلال أربعين عاماً من تاريخ اليمن المعاصر واحداً من ابرز الشخصيات الوطنية التي لعبت دوراً رئيسيا وإيجابيا على مسرح الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحكم المواقع القيادية العليا التي تبوأها في تلك الحقبة من تاريخ اليمن .. مبينا أنه لم يكن موظفاً عادياً وإنما أحد مفكري الدولة اليمنية الحديثة واحد أعمدتها الأساسية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وأكد رئيس مجلس الشورى أن الفقيد لم ينلْ شرف السبق في ميدان النضال السياسي والاقتصادي والتنموي فحسب بل امتطى جواد السباق في مضمار التضحية والجود بالنفس أغلى غاية الجود لينال شرف الحياة والممات بلا منازع.

● في غضون ذلك عبر رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور في كلمته التي ألقاها نيابة عنه وزير الإعلام حسن أحمد اللوزي عن الحزن والأسى لرحيل رجل الفكر والاقتصاد الشهيد عبدالعزيز عبدالغني .. وقال:" إنه مهما تكن اللحظات عصيبة ومريرة وداهمة بالأحزان بالنسبة للإنسان إلا أن القيم الجميلة في الحياة والإيمان بها يمثل البلسم الشافي وفي الصدارة من ذلك الإيمان بقضاء الله وقدره ، ومثل الإيمان بقيمة الوفاء والعرفان والتي هي سمة الشعب اليمني وقيادته الحكيمة وسمتكم انتم في هذا الجمع المبارك الذي تحيط به وتشعل أكنافه بالأضواء الموحية بالصبر".

وأضاف:" إن الروح الطاهرة والعزيزة والغالية لشهيد الوطن الكبير وفقيد يمن الوحدة والحرية والديمقراطية والدولة اليمنية الحديثة المغفور له بشهادة القرآن الكريم الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني الذي ترجم كل القيم النبيلة الوطنية والأخلاقية وقيم المسؤولية الحقة كمعلم ومسئول ووزير ورئيس للحكومة ورئيس لمجلس الشورى لا شك كان نبراسا ومعلما وصاحب مدرسة ثرية في الفكر الاقتصادي وأداء المسؤولية الوطنية العالية وقدم أنموذجا لمعنى الولاء الوطني والولاء لله وللثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وأهدافها السامية والولاء للوطن ومبدأ الحرية وحقوق الإنسان والشرعية الدستورية في قيادته للعمل السياسي والعمل التنفيذي داخل الحكومة".

وأكد أن الشهيد استطاع أن يقدم تجربة فريدة ومتميزة في قيادة السلطة التنفيذية لا مثيل لها أفادت في أنها استطاعت أن تجعل من الحكومة في نقاشاتها وقراراتها وإنجازاتها مؤسسة دستورية ذات بصمات واضحة خاصة به ستظل محفوظة له وهناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان في بلدنا أنه ومنذ أول مؤتمر دولي احتضنته العاصمة صنعاء في السبعينيات ومع مسيرة سهره على الإعداد والإشراف على تنفيذ الخطة الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن برز شهيدنا باعتباره رائدا في علم الاقتصاد الموجه في مرحلة الإعداد والانتقال إلى وطن الاقتصاد الحر وقد ربط ذلك بالرؤية السياسية العقلانية التي لا تتعسف الواقع ولا تقفز عليه ولا تدعو لفكرة حرق المراحل، وكان شديد المواجهة والمقاومة للأفكار الشمولية وللمزايدات الكلامية لأنه كان رجل العمل ورجل الدولة الذي يحترم النظام والقانون ويحتكم للمبادئ الدستورية ولا يحيد عنها أبداً".

وأضاف:" إن الذي يتأمل البرامج التنفيذية للحكومات التي قادها وأشرف على إنجاز مهامها يحصل على الصورة اليقينية لكل مشاهد الانتصارات والإنجازات التي تحققت مركزيا وعلى امتداد المحافظات عبر السلطات المحلية في المراحل التي رأس فيها الحكومة في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والوصول إلى ما اعتبره العالم معجزة يمنية خاصة حين وثب الوطن اليمني لمحطة الوحدة والتمسك بالنهج الديمقراطي التعددي في صياغة صورة المشروع الحضاري لليمن الجديد.

وتابع:"يكفي أن نقول ونشهد هنا بأن مجرد وجود الشهيد على رأس الحكومة كان يبعث على الاطمئنان على كافة المستويات الوطنية والخارجية وكأن في شخصيته القيادية وعلمه وخبراته الثرية وتجربته العملية ما يمثل بنكاً للائتمان الوطني إذا صح أن نستخدم هنا هذا المصطلح الاقتصادي بدلا عن النص الأدبي المطلوب".

ولفت إلى أن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني عاش على فطرته الأصيلة وقمة بهاء العلم الوافي والمثمر وأكسب المسئولية التي تحمل كامل طاقتها وفعاليتها وهيبتها وظلت قدماه الواثقتان تسيران في الطريق المستقيم لترجمة التوجيهات القيادية العليا والأهداف المرسومة في الأدبيات السياسية وبرامج العمل التي كان لا ينفك عن مراجعتها على الدوام .

وأكد أن الشهيد المناضل عبدالغني جاهد مخلصا من اجل اختصار الطريق الوعر والوصول إلى مجتمع الحرية الاقتصادية مع عدم التفريط بالدور الرائد للقطاع العام والمختلط والحرص على تقليص وظائف الدولة الاقتصادية واسهم بصورة مباشرة من خلال عمل الحكومة بأجهزتها المتعددة والتوجيه المباشر لكافة المسؤولين القياديين في الوزارات واللجان الوحدوية إلى تقريب الوصول ليوم إعلان الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية.

وأشار إلى أن اليمن فقد واحدا من عناوين النخوة الوطنية ونزاهة المسئولية وكبرياء الثقة بالنفس وبالشعب واحدا ممن جسدوا عظمة المحبة للآخرين وصدق العطف على المحتاجين والتفاني في أداء الخدمة العامة والسعي إلى فعل الخير.

● فيما ألقى الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر سلطان البركاني كلمة عبر فيها باسمه وأعضاء مجلس النواب عن عميق الحزن والأسى لفقدان الوطن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني وقال :" ونحن اليوم في أربعينية الشهيد عبدالعزيز عبدالغني أمام حدث قد وشى قلوبنا بالحزن لرحيل الشهيد الذي عاش رحيما كالظل طيباً كالمزن شامخا كالجبل قادرا على التلاشي والغياب فكل الجوارح ستظل ملتزمة به ومتشعبة بحضوره باثقا شامخا في القلوب وفي الأرض كما الأشجار تظللنا وتنقي هواءنا ".

وأضاف:" إن لرحيل العظماء معاني كبيرة وعظيمة أهمها أنهم لا يرحلون، إنهم ابسط الناس في حياتهم وأكثر الناس فهما للحياة واقرب بأرواحهم إلى الناس جميعا وإن أي شخص احتك بالشهيد عبدالعزيز عبدالغني كان يشعر في الرغبة في أن يبدو بسيطا وأقرب إلى حقيقته.

وبين البركاني أن الشهيد اكتسح البساطة منذ الوهلة الأولى وكان عظيما ببساطته وفي عطائه وإنسانيته بعيدا عن المظاهر البراقة التي يتزين بها بعض أصحاب المناصب ، وكان يكره العنف والغدر والدسائس ولم يجرح إحساسا أو يخدش حياءً ولم يعاد أحداً أو يحقد على أحد .

وأوضح أن الكلمات عاجزة وضيقة كي تحوط وتلم بكل المناقب المشرقة التي اتسم بها الشهيد ويكفي القول بأن مظهره الرائع كان يشع بجمال روحة المتشبع بعظمة الإنسان، فلقد كان عقله كالشمس يضيء بوضوح ،فيما كان خاشعا بين يدي ربه في يوم مقدس بمسجد الرئاسة في أول جمعة رجب الحرام انفجرت كتلة الشر على المجرمون بفعلتهم النكراء أن يطفئوا نور الله في جمعته المباركة، وكذا أن يطفئوا نفس الدولة التي تدير وتنظم شؤون الحياة داخل اليمن في فوه بركان من الفوضى والدمار والقتل بقتلهم قادة الدولة وفي مقدمتهم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية .

وتابع قائلا :" لكن الله غالب على أمره إذ جعل كيدهم في نحورهم وفضحهم على الملأ وأظهر وجوههم الكالحة الشاحبة الموشاة بالجرائم وكشف عن أيديهم الملطخة بالدماء " .

ونوه البركاني بمناقب الفقيد عبدالعزيز عبدالغني التي بلغ بها قمة مراتب الوفاء وسداد الرأي والصبر عند الشدائد، صديق الأفراح والأتراح ورجل المهام الصعبة والرأي المستنير والمشورة الصادقة، والمهندس الناجح لإدارة الدولة اليمنية.

● من جهته أثنى قاسم سلام في كلمته عن الأحزاب والتنظيمات السياسية على خصال ومناقب شهيد الوطن الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني التي ليس من السهل أن يتمكن الإنسان تتبع نضاله واسهاماته داخل الساحة اليمنية من الصعب أن نوفي هذا الرجل حقه وأن نقيم شمولية سلوكه ودقة أعماله وشفافية علاقته برؤسائه ومرؤوسيه .

ونوه بأن الفقيد كان صاحب رسالة وطنية ترتكز على المحبة والخير والرقي والتقدم وكان من رجال اليمن النادرين الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا ممن يقولون كلمتهم فيتقدمون الصفوف بتحويل الكلمة إلى مواقف مسؤولة وانجازات كبيرة غير آبهين بدفع ثمن تلك الكلمة وحقا قال كلمته حين وقف بشجاعة ورجولة وحكمة متفاعلة مع حكمة قائد مسيرة النهضة الوطنية اليمنية والانجازات العظيمة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح متفاعلا مع كل الشرفاء داخل الساحة اليمنية .

واعتبر جريمة مسجد النهدين من النوازل وفاجعة كبيرة استهدفت فخامة رئيس الجمهورية وكوكبة من رفاقه في أول جمعة من الحرام، حيث كان الشهيد ممن استدعاه القدر لينال ما يشاء فنال بذلك الشرف الحقيقي بعدما عرف القاصي والداني ما بذله في حياته للشعب والوطن والأمة العربية والإسلامية .

● إلى ذلك أعربت كلمة منظمات المجتمع المدني التي ألقتها هدى أبلان عن الخسارة الكبيرة لرحيل واحد من خيرة رجالات اليمن المعاصر فقيد الوطن الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني.. وقالت:"إن رحيل الفقيد الذي ملأ الأرض حكمة وعدلاً في الأخلاق، فاجعة تنضح بمفردات الغدر والحقد والدموية التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في بيت من بيوت الله وفي يوم من أيام الله ".. لافتة إلى أن الشهيد رحل وهو في ذروة عطائه وتسامحه وصبره يبحث مع رفيق دربه وكفاحه فخامة رئيس الجمهورية عن سبيل للخروج بالوطن من الفتنة التي أيقظها المتآمرون والموتى وحفار القبور في هذه اللحظة القاتلة والمجنونة من تاريخ اليمن التي تسفك فيها دماء أبنائه مدنيين وعسكريين في الشوارع والحارات وداخل بيوتهم في بطولات زائفة وخادعة لقوى تعتقد أنها ستصل بهذه الأعمال إلى مجد السلطة.

وعددت أبلان مناقب الشهيد عبدالغني، حيث كان مدنياً وحضارياً في عمله وحياته وسلوكه ولم يكن داعياً لعنف ولا لموت، وكان يقدس الحياة ويعتبر أن حياة اليمن كبلد وكأخلاق وكمنظومة عمل وإنتاج وإبداع وتطوير هي الأولى بالدفاع عنها والأجدر بتقديم التضحيات والخبرات المتراكمة من اجلها فكان الإداري المتفاني ورجل الاقتصاد العارف والسياسي المحنك والإنسان البسيط الهادئ.. مشيرة إلى أن الشهيد عمل في اشد الظروف الوطنية حبكة وسواداً من مواقعه المختلفة التي تولاها عاملا على بنائها من الصفر تنموياً ومشاريع مختلفة.

وأكدت أن على العالم مساعدة اليمن في انتهاج السبل الحضارية وفي طليعتها الحوار كون اليمن تعج بمختلف أنواع السلاح وأدوات الموت ومجانيته .

### كلمة أسرة الفقيد

في حين ألقى محمد عبدالعزيز عبدالغني كلمة عن أسرة الفقيد عبر فيها عن الشكر لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والأخ عبدربه منصور هادي، نائب رئيس الجمهورية على رعايتهما للفعالية التأبينية وما تحظى به عائلة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني من الرعاية الأبوية التي خففت ألم فاجعة رحيله بسبب حادث الاعتداء الإرهابي الجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة ومئات اليمنيين الذين كانوا يؤدون صلاة الجمعة في أول جمعة من رجب الحرام في جامع دار الرئاسة.. وقال:" لقد تميز الشهيد بحالة نادرة من التوازن في المواقف والتصرفات في الشؤون العامة والخاصة، فلم يأخذه الالتزام تجاه مهامه القيادية الثقيلة عن التزامه الخاص كأب وقريب، كان رحمه الله أبا حاميا محبا لأبنائه يشرف على شؤون الأسرة ويتحسس هموم كل أفرادها ويعتني بكل تفاصيل حياة أبنائه وأحفاده وإخوانه وأخواته ويفي بالتزاماته تجاه كافة أقاربه ومعارفه وأصدقائه" .

وأكد أن والده الشهيد عاش وفيا تجاه كل تلك الالتزامات دون تقصير أو تنصل من مسؤوليات صغرت أو كبرت .. وقال:" تشعر أسرة الشهيد أن كل أبناء اليمن من أقصاه إلى أقصاه هم أسرة الشهيد وعائلته وهذا شرف عظيم لا يقدر بثمن سنظل نعتز به غاليا ".

وهذا وقد قام الأخ عبدربه منصور هادي، نائب رئيس الجمهورية بتقليد نجل الشهيد محمد عبدالعزيز عبدالغني وسام الشجاعة من الدرجة الأولى الممنوح بقرار رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لشهيد الوطن المناضل الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني .

تخلل الاحتفال قصيدتا شعر للشاعر عبدالله هاشم الكبسي وأحمد محمد العفيف نالتا إعجاب الحاضرين .

**د . علي مجور**

## باستشهاد عبدالغني خسرت اليمن واحداً من عناوين النخوة الوطنية ونزاهة المسئولية

**البركاني:**

## كان عظيماً ببساطته وعطائه وإنسانيته

**سلام:**

## صاحب رسالة وطنية ترتكز على المحبة والخير والرقي والتقدم

**ابلان :**

## واحد من خيرة رجالات اليمن المعاصر ورحيله خسارة كبيرة للوطن

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
سكرتيرا التحرير: علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس: 334914-332505 ص.ب: 1475-2195
التسويق : 274039 فاكس : 2700064 الإعلانات : 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس : 480680
الفروع: عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس : 211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب التلفاكس: 400251
الضالع التلفاكس: 431372 أبين التلفاكس : 602096 عمران التلفاكس: 613388